

الوقف على مرسوم الخ

أهداف الدرس

1. أن أتعرف حكم اتباع رسم المصحف عند الوقف.
2. أن أستخلص كيفية الوقف على المقطوع والموصول والهاءات التي رسمت تاء.
3. أن أجتهد في الطاعات لبلوغ درجة المقربين.

تمهيد

رسم المصحف يوافق الرسم المعهود عندنا المعروف بالرسم القياسي في أغلبه، ولا يخالفه إلا في كلمات معينة معدودة، رسمت كذلك لعل لطيفة وحكمة بليغة، وهذا هو الذي اصطلح عليه بالرسم التوقيفي، وقد أجمع أهل الأداء وأئمة الإقراء على لزوم اتباع مرسوم المصاحف عند الوقف مطلقاً، سوى أشياء ورد الخلاف فيها.

فما حقيقة الرسم التوقيفي؟ وكيف نقف على ما أثبت في الرسم وما حذف منه في قراءة نافع؟ وما حكم الوقف على ما أبدل من هاءات التأنيث تاء في الرسم؟ وكيف يوقف على المقطوع والموصول في الرسم؟

أقرأ النظم

قال الإمام ابن بري رحمه الله:

فَصَلَ وَكُنْ مُتَّبِعًا مَتَى تَقِف *** سَنَنْ مَا أَثْبِتَ رَسْمًا أَوْ حَذِفَ
وَمَا مِنَ الْهَاءَاتِ تَاءٌ أَبْدَلَا *** وَمَا مِنَ الْمُوَصُولِ لَفْظًا فُصِّلَا
وَاسْأَلْكَ سَبِيلَ مَا رَوَاهُ النَّاسُ *** مِنْهُ وَإِنْ ضَعُفَ الْقِيَاسُ

أفهم

أتعرف معاني الألفاظ والعبارات:

- سَنَنْ: طريق .
- النَّاسُ: العلماء، ولا يقصد كل الناس .
- 1. عم تحدث الناظم في البيت الأول؟
- 2. أستخرج كيفية الوقف على ما رسم من الهاءات تاء، والمقطوع والموصول .

أكتسب

يشتمل الدرس على ما يأتي:

أولاً: تعريف الرسم التوقيفي

قبل الحديث عن اتباع رسم المصحف لا بد من معرفة حقيقة الرسم، وقد عُرِفَ بقولهم: هو تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها والوقف عليها؛ ولذا حذفوا التنوين، وأثبتوا صورة همزة الوصل، ثم إن وافق الخط اللفظ فهو الرسم القياسي، وإن خالفه بزيادة أو حذف أو فصل أو وصل أو غير ذلك فهو الرسم الاصطلاحي، ويرادفه الرسم التوقيفي، والرسم العثماني، وسمي بالعثماني؛ لأن الخليفة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - هو الذي أمر بكتابة القرآن في مصحف، وهو المسمى بالمصحف الإمام.

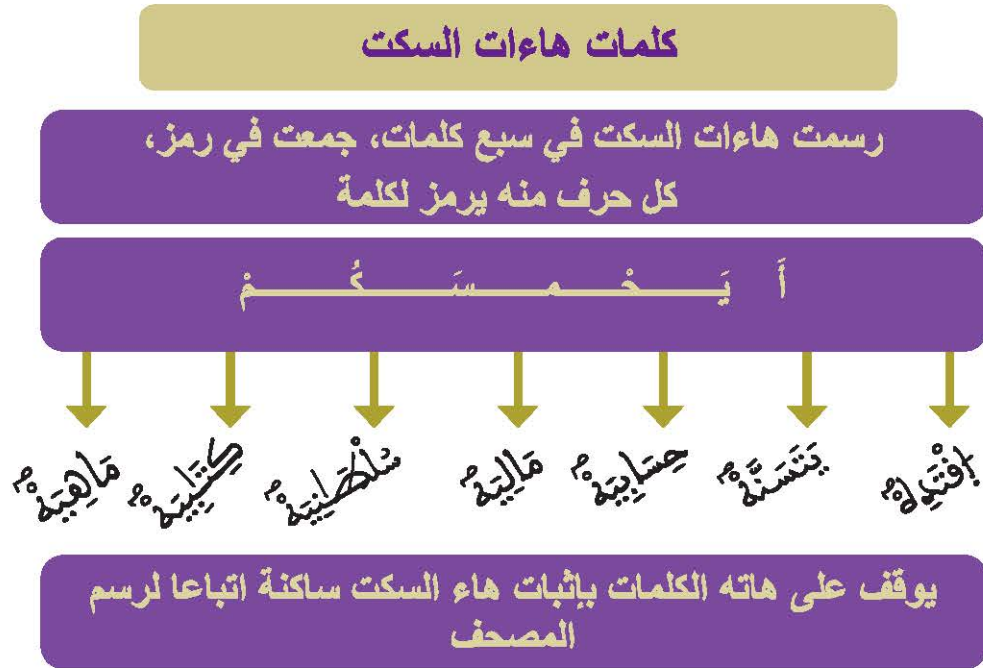
ثانياً: حكم اتباع رسم المصحف عند الوقف

أجمع أهل الأداء وأئمة الإقراء على لزوم اتباع مرسوم المصاحف عند الوقف مطلقاً لجميع القراء، سوى أشياء ورد الخلاف بين القراء في الوقف عليها، وقد بُيِّنَتْ في كتب الخلاف، وقد روي عن الإمام نافع اتباع خط المصحف في الوقف مطلقاً؛ ولذا أمر الناظم - رحمه الله - القارئ أن يتبع متى وقف لنافع طريق ما أثبت في الرسم، أو ما حذف منه، قال رحمه الله:

فَصَلِّ وَكُنْ مُتَّبِعًا مَتَى تَقِفَ *** سَنَنْ مَا أَثْبِتَ رَسْمًا أَوْ حُذِفَ

وقوله: «مَا أَثْبِتَ رَسْمًا» يعم كل ما رسم بهاء السكت، أو بالألف، أو بالواو، أو بالياء في آخره، فيوقف على ذلك كله لنافع بالإثبات على مقتضى رسمه سواء ثبت في الوصل أم حذف.

وهاته خطاطة لما رسم بهاء السكت:



ومن أمثلة الألف المثبتة رسما: ﴿يَلَأَيُّهَا﴾ [البقرة:20]، رسمت بالألف حيث وقعت إلا في ثلاثة مواضع ستأتي.

ومن أمثلة الواو: ﴿مَلَفُوا رِيْعَم﴾ [البقرة:45].

ومن أمثلة الياء: ﴿وَأَيُّ الْمُؤْمِنِي﴾ [الحشر:2]،

كل ذلك وما أشبهه يوقف عليه بالإثبات اتباعا لرسم المصحف.

وقوله: «أَوْ حَذَفَ» يعم ما تبينه هاته الخطاطة:



أمثلة لحذف الألف: «أيه» في ثلاثة مواضع: ﴿آيَةُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور:31] ﴿يَا أَيُّهَا السَّاجِدُ﴾ [الزخرف:48]، ﴿آيَةُ الشَّقَاقِصِ﴾ [الرحمن:29].

أمثلة لحذف الواو: ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ﴾ [فاطر: 18].

أمثلة لحذف الياء: ﴿وَلَا تَبْغِ الْبَقَاةَ﴾ [القصص: 77]، فيوقف على ذلك كله وما أشبهه بالحذف.

ثالثاً: الوقف على مارسم من الهاءات تاء، والمقطوع والموصول

- مارسم من الهاءات تاء:

يجب اتباع رسم المصحف أيضاً متى وَقَفَ لنافع على كل ما أبدل من هاءات التانيث تاء في الرسم، فيوقف عليها بالتاء، وجملة ما رسم بالتاء من الألفاظ المختومة بهاء التانيث ثلاثة عشر لفظاً، منها: رحمت، وسنت، وامرات.

- المقطوع والموصول:

يَتَّبِعُ الإمام نافع متى وقف ما جاء في الرسم مقطوعاً، وإن كان متصلاً في اللفظ، نحو: ﴿بِمَا لَقَوْلَاهُ الْفُؤْمِ﴾ [النساء: 77]، وكذا كل ما وصل في الرسم فإنه يوقف عليه بالوصل وإن كان مقطوعاً بحسب الأصل، نحو: ﴿فِيمَا ابْتَدَتْ بِئْ﴾ [البقرة: 227].

وجملة ما رسم مقطوعاً عشرون لفظاً، منها: ﴿أَنَّ لَّآ﴾ و﴿إِذَا مَا﴾ و﴿أَنَّ لَّآ﴾.

وجميع ما كتب مفصلاً يجوز الوقف فيه على الكلمة الأولى والثانية للضرورة أو الاختبار، ولا يجوز الوقف على شيء من ذلك اختياراً لقبحه، وجميع ما كتب موصولاً لا يجوز الوقف فيه إلا على الكلمة الأخيرة منه لأجل اتصاله في الرسم.

والحاصل أن الواجب اتباع الرسم في الوقف على الطريقة التي نقلها العلماء من رسم المصاحف؛ بأن يقف بإثبات ما أثبت في الرسم، وبحذف ما حذف منه، ويقف بالتاء فيما رسم بالتاء، وبالقطع فيما رسم مقطوعاً، وبالوصل فيما رسم موصولاً، ويجب هذا الاتباع وإن كان ضعيفاً في قياس أهل اللغة العربية؛ لأن رسم المصاحف سنة متبعة كالقراءة، قال الناظم رحمه الله:

وَاسْتَلْكَ سَبِيلَ مَا رَوَاهُ النَّاسُ *** مِنْهُ وَإِنْ ضَعَّفَهُ الْقِيَاسُ

أطبق

- قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۝٩١ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ [الواقعة: 91].
- أقرأ الآية بترتيل وأقف على كلمة: ﴿جَنَّتْ﴾ ، وأعيد القراءة مرة أخرى إلى كلمة: ﴿نَعِيمٌ﴾ .
- وقال سبحانه: ﴿وَيَمَعَ اللَّهُ الْبَلْخَلَّ وَنَجَّى الْعَوْبَةَ بِكَلِمَاتِهِ﴾ [الشورى: 22].
- أقرأ الآية وأقف على كلمة: ﴿يَمَعَ﴾ ، وأعيد قراءة الآية كاملة.

أتدبر وأتخلق

أتقرب إلى الله تعالى بفعل الصالحات وترك المحرمات عسى أن أكون من المقربين.

أقوم تعلماتي

1. أذكر حكم اتباع رسم المصحف عند الوقف ، مستدلاً بكلام الناظم.
2. أمثل لكلمات حذفت ألفاتها من خط المصحف ، وأبين كيفية الوقف عليها.
3. أبين حكم الوقف على المقطوع والموصول.
4. أقرأ بتجويد قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَرَكْعَتَاكُمْ رَاغِبَةً﴾ [مريم: 1] وأقف على كلمة: ﴿رَكْعَتَاكُمْ﴾ ، وأعيد قراءة الآية كاملة.

أستعد للدرس

- أحفظ أبيات الدرس الموالي ، وأنجز ما يقترحه الأستاذ(ة) من أنشطة.